

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-56 من 19-دين الإسلام

والثبات عليه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي اعز بالاسلام فمهما ابتغينا العز بغيره اذلنا الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ولا نعبد الا اياد واصعد ان مهدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واسكروه على ما من عليكم به من نعمة الاسلام - 00:00:25

التي هي اعظم نعمة انعم الله بها على اهل الارض قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:59

ولا تموتون الا وانتم مسلمون ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون ان هذا الدين نعمة عظيمة والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:01:33

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام وهو دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكل من اتبع نبيا من الانبياء وعمل بشرعيته فهو مسلم الى ان بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة - 00:02:08

للعلميين اجمع فصار الاسلام باتباع هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا تعلم يطع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

وينقاد له فليس بمسلم وان كان يزعم انه يهودي او نصراوي وانه متبع لموسى او لعيسى قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراوي - 00:03:24

ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار فصار الاسلام منحصرا في اتباع هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي لو الله لو كان اخي موسى حيا - 00:03:50

ما وسعه الا اتباعي ولذلك اذا نزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في اخر الزمان يكون تابعا لهذا الرسول وحاكمها بالاسلام شريعة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو النبي الخاتم - 00:04:19

ولان الله ارسله للناس كافة عربهم وعجمهم كتاباتهم واميهم كلهم يجب عليهم اتباع هذا الرسول فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون هذا الاسلام - 00:04:45

يقوم على اصلين الكتاب والسنة. الكتاب وهو القرآن والسنة وهي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له مصدر ولا اصل يبني عليه الا هذين اصلين هذين اصلين العظيمين القرآن - 00:05:17

والسنة يجب على المسلم ان يتمسك به على موجب ما جاء في الكتاب والسنة ولا يخترع اسلاما من عنده او يقلد غيره من يدعى الاسلام وهو يعمل بخلافه لابد من الانقياد له بالطاعة - 00:05:50

ولابد من البراءة من الشرك فالذي يقول انه مسلم ويدعو غير الله يدعو الاولياء والصالحين والموتى ويستغفث بالاموات هذا ليس بمسلم لانه ابطل الركن الاول من اركان الاسلام وهو شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:16

وكذلك الذي يدعى الاسلام ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكنه لا يعمل بهذه الشريعة وانما يعمل بالبدع والمحاذفات

والتقليد للباء والامهات فهذا ليس بمسلم حتى ينقاد - 00:06:47

لما جاء في الكتاب والسنة وهذا هو ما هو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله فلا اله الا الله تنفي الشرك وتبطل الشرك بجميع انواعه - 00:07:17

شهادة ان محمدًا رسول الله تبطل البدع والمحدثات بجميع انواعها وهذا الاسلام ينبني على خمسة اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان - 00:07:36

وحج بيت الله الحرام هذه الاركان هي الاساسات التي يقوم عليها هذا الدين في حديث ابن عمر رضي الله عنهم بني الاسلام على خمس ثم ذكر هذه الاركان الخمسة فهو يبني عليها - 00:08:03

وما عدتها من خصال الخير ومن اعمال البر ومن الطاعات فانه مكمل لهذا الاسلام. فمن انتقص شيئاً من الاركان لم يصح اسلامه ومن انتقص شيئاً من الطاعات والعبادات غير الاركان الخمسة فقد فقد نقص اسلامه. هو لا يبطل اسلامه لكن يكون اسلاماً - 00:08:28

ناقصة قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمين من لسانه فلا يغتاب الناس ولا يسعى بالنميمة والتحريش ولا يكذب ولا يظلم - 00:09:02

بالكلام يظلم احداً بان ينسب اليه ما لم يقل او يتقول عليه فهذا لم يسلم المسلمين من لسانه بترك الغيبة والنميمة والشتم وشهادة الزور يظهر لسانه هذا هو المسلم طهروا لسانه من هذه الاشياء - 00:09:35

وسلم المسلمين من يده فلا يأخذ اموال الناس ويغصبتها ويستولي عليها بالقهر ولا يختلسها او يسرقها بالخفية والحيل والكذب والمعاملات المحرومة فان اموال الناس محترمة حتى اموال الكفار غير المحاربين - 00:10:06

محترمة. قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فعلى المسلم ان يسلم المسلمين من لسانه ويسلمون من يده هذا هو المسلم الكامل للإسلام واما من كانت عنده - 00:10:40

ذنوب واعتداءات على الناس وهي دون الشرك ودون الكفر فهذا يكون اسلامه ناقصاً بحسب ما فقد من هذه الاشياء فليس الاسلام مجرد الانتساب فالذي يقول انه مسلم ولكنه لا يصلى - 00:11:14

هذا ليس بمسلم لانه ترك عمود الاسلام ترك الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين كذلك الذي لا يذكر ما له هذا ليس بمسلم وقد قاتل الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

الذين منعوا الزكاة حتى ادواها قهراً واخذها منهم لان هذا ركن من اركان الاسلام فلا يتتساهل فيه وكذلك بقية اركان الاسلام لابد منها لايقوم الاسلام بدونها لانه مبني مبني عليها - 00:12:06

فيحافظ المسلم على اسلامه ويكون مسلماً حقاً كما امر الله سبحانه وتعالى ولا يكتفي بالاسلام بالهوية او بالتسمي دون تحقيق دون تحقيق لذلك فعلى المسلم ان يحافظ على اسلامه ان يحافظ على هذا الدين العظيم - 00:12:36

يتمسّك به الى الممات ولا تموت الا وانت مسلماً لا سيما يا عباد الله والفتنة اليوم عظيمة التي تصد عن هذا الاسلام فینجرف معها من لم يثبته الله سبحانه وتعالى - 00:13:08

كما قال صلى الله عليه وسلم يصبح الرجل مؤمناً ويسمى كافراً ويسمى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا لا يثبت على دينه امام الطمع وامام المغريات او لا يثبت على دينه امام التهديدات من الاعداء - 00:13:33

الاعداء لا يراظون عنك ان تكون مسلماً بل يحاولون ان يقتلوك من الاسلام الى الكفر ودواً لـ تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً فـا تتخذوا منهم اولئك فيجب على المسلم ان يحذر من الكفار - 00:14:04

ومن دسائس الكفار ودواً لـ تكفرون كما كفروا ودواً لـ تكفرون ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا والواقع اليوم اكبر شاهد على ذلك الدول الكافرة صخرة قواتها وجندوها - 00:14:30

لحربة الاسلام وال المسلمين في كل مكان حتى غزوهم الان في ديارهم فيها هي الشام والعراق ودول الاسلام اسقطوها الان وعاشوا في الارض فساداً كل هذا لانهم لا يريدون ان يبقى على الارض مسلم - 00:15:00

مهمما استطاعوا وقد اخبر صلی الله عليه وسلم بذلك في قوله محدرا يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها
قالوا امن قلة نحن يا رسول الله قال لا انتم يومئذ كثير ولكنكم غناء كغثاء السيل - 00:15:32

تنزع المهابة من من قلوب اعدائكم ويلقى في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا كراهية الموت فعلى المسلم
ان يتمسك بيدهن مهما كلفه الثمن وتكون خاتمتها على هذا الاسلام حتى يلقى الله سبحانه وتعالى مسلما - 00:16:03

متمسكا بيدهن فعليكم يا عباد الله بالتمسك بالاسلام مهما كلفكم الثمن قال صلی الله عليه وسلم لا تشرك بالله ولو قتلت او حرق
فعلى المسلم ان يتمسك بيدهن وان يعتض بالله مهما كلفه الثمن - 00:16:39

وان يدافع عن هذا الدين مهما استطاع وان يدافع عن اخوانه المسلمين مهما استطاع لان المسلمين اخوة كالجسد الواحد اذا اشتكت
منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى فالمسلمون يتتعاونون - 00:17:10

ويتمسكون بيدهن ويقاومون اعداء الله الذين يحرضون على صرف المسلمين عن دينهم مهما استطاعوا لان الغل والحق والنار
تتجاج في في قلوبهم على المسلمين بغضا وحسدا ودوا لو تكفرون ودوا كفروا فتكفونون كما يقاتلونكم -
00:17:37

حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وكلمة ولا يزالون معناها انهم مستمرون على هذا الى ان تقوم الساعة لولا ان الله سبحانه
وتعالى يبطل كيدهم ويختزي مكرهم اذا صدق المسلمون لديهم وتمسكون به - 00:18:15

وعاشرنوا بالله مهما كلفهم الثمن فانه اذا افلتت يده من هذا الدين هلك وخامس ولقي الله بغير دين نسأل الله العافية
فعلى المسلم ان يتمسك بيدهن وان يخاف من الفتن ولا يأمن من الاعداء. ولا يستنصرن الاعداء - 00:18:41
يا ايها الذين امنوا ان طيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه
من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم -
00:19:09

رحيم. الحمد لله على فضله واحسانه اشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لجاته واهد ان
محمد عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:19:38

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس ان المسلم لا يتمكن من التمسك بيدهن حتى يتعلم يتعلم العلم النافع يعرف ما هو الاسلام يتعلم
احكامه يجب على كل مسلم ومسلمة - 00:20:01

ان يتعلم ما يستقيم به دينه من عقیدته وصلاته وزكاته وصومه وحجه هذا واجب على كل مسلم ذكرها كان او انتي ولا يكون جاهلا
بالاسلام ولا يدرى ما هي نواقشه - 00:20:25

وما هي منقصاته لانه اذا جهل يقع في الشرك يقع في البدع يقع في الذنوب والمعاصي وهو لا وهو لا يعلم ذلك. لانه لم يتعلم امور
دينه فلا بد من تعلم العلم ولو بصفة مختصرة - 00:20:50

يتعلم ما يستقيم به دينه من هذه الاركان الخمسة حتى يقوم بها على الوجه المطلوب لينبني اسلامه ويقوم اسلامه. اما اذا بقي على
جهله فانه يقع فيما يخالف الاسلام وهو لا يدرى - 00:21:14

انه لا بد من تعلم العلم تعلم العلم النافع بقدر الضرورة. على الاقل هذا على كل فرد واما تعلم العلم الذي هو اكثر من ما يستقيم به
الدين من تعلم احكام المعاملات والمواريث والانكحة - 00:21:35

والقضاء والجنایات وغير ذلك فهذا لا بد من تعلمه لكن لا يجب على كل فرد انما يجب على الامة ان تفرغ له من يتعلم هذه الامور حتى
تسد حاجة الامة في امور دينها ودنياها - 00:21:59

هذا يسمونه فرض الكفاية. اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين واذا تركه الكل اثموا اما الاول وهو فرض العين فهذا لا يعذر
احد بجهله فاتقوا الله عباد الله - 00:22:22

افهموا دينكم اولا ثم حافظوا عليه ثانيا. واسألاوا الله الثبات عليه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ثم اعلموا رحmkm الله ان خير الحديث كتاب الله - [00:22:43](#)
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وعليكم بلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في
النار. الم وان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وبملائكته - [00:23:10](#)

وبكم فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين - [00:23:32](#)

الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام
والمسلمين واذل الشرك والشركين وانصر عبادك الموحدين ودمرا اعداء - [00:23:55](#)

دين اللهم اجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح سلطانا وولي علينا
خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا - [00:24:17](#)

وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم كف عننا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واثد تنكيلا اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة
وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:24:43](#)

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.
يعظمكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اي اذا عاهدتكم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان - [00:25:06](#)